

40 - شرح أخلاق حملة القرآن للأجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين
اما بعد فيقول امام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى في كتابه اخلاق حملة القرآن - 00:00:02

باب فضل حملة القرآن. قال حدثنا ابو العباس حامد بن محمد بن شعيب البلاخي. قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن البدين عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:00:22

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله من الناس اهلون قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الجبار الواسطي قال حدثنا زياد بن ابيو قال حدثنا ابو عبيدة - 00:00:42

الحداد قال حدثنا عبد الرحمن بن بدين عن ابيه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين. قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل - 00:01:12

هم اهل الله وخاصته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله - 00:01:32

صحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى افسينا طرفة عين اما بعد هذه الترجمة باب فضل حملة القرآن. عقدها الامام الاجري رحمه - 00:01:52

والله تعالى بيانا لما لحملة القرآن من فضائل عظيمة ومناقب جليلة دالة على عظيم مكانتهم ورفع منزلتهم وعلى قدرهم وما ينالونه على حملهم لكتاب الله سبحانه وتعالى من اجر عظيمة وخيرات عميقة في الدنيا والآخرة - 00:02:18

فهذه الترجمة معقودة لبيان ذلك فضل حملة القرآن والمراد بقوله فضل اي فضائل لان القاعدة عند اهل العلم ان المفرد اذا اضيف يفيد العموم فضل حملة القرآن اي قائل حملة القرآن لان لهم فضائل كثيرة سيأتي شيء منها فيما ساقه رحمه الله تعالى من - 00:02:53

نصوص وادلة. وقوله رحمه الله حملة القرآن لا يراد بحملة القرآن من حفظوا حروفه حفظا ملحا عن الفهم والعمل وانما يراد بحملة القرآن هم اهل القرآن علما وعملا. العاملون بالقرآن - 00:03:23

العاملون بالقرآن هذا هو المراد بحملته. اما من اقام حروف القرآن ولو كان اقامته متقنة مع اضاعة حدود القرآن واهمال العمل به لا يكون بمجرد اقامته لحروف القرآن وحفظه له من اهل القرآن وحملته - 00:03:54

بل لابد في تحقيق هذا الحمل للقرآن الكريم من العمل به. والا يكون حاملا للقرآن. وقد قال الله سبحانه وتعالى ان اليهود قال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها - 00:04:24

بقوله لم يحملوها اي التوراة اي لم يعملا بها. المراد بقوله لم يحملوها اي لم يعملا بها فسمى عدم العمل بها عدا عدم حمل لها. فعرف من ذلك ان الحمل لا يكون بمجرد الحمل لكتاب الله لا يكون بمجرد حفظ حروفه. مع - 00:04:54

حدوده بل لا بد من العمل. فلا يعد حاملا للقرآن ولا يعد من اهل للقرآن الا بالعمل به. الا بالعمل به. فان لم يعمل لا يكون حاملا كتاب الله ولا يكون من اهله. ولهذا انظر قول الله سبحانه وتعالى لنوح عليه السلام - 00:05:28

في ما يتعلق بابنه قال انه ليس من اهله. انه عمل غير صالح وفي قراءة عمل غير صالح فالعمل اساس في هذا الباب كونه من الاهل واهل القرآن حملة القرآن هم من اكرمهم الله - 00:05:58

وتعالى العناية بالقرآن في بابي العلم والعمل في باب العلم والعمل. وهذه الفضائل التي ساقها رحمه الله تعالى هنا اه انما تتناول اهل

القرآن الذين هم اهله ممن وففهم الله سبحانه وتعالى - 00:06:26

للعناية بكتاب الله جل وعلا علما وعملا اورد رحمة الله تعالى في اول ما اورد تحت هذه الترجمة حديث انس بن مالك وساقه من طرفيقين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله من الناس اهلون. يقول عليه الصلاة والسلام لله - 00:06:57

من الناس اهلون وفي الرواية الاخرى قال ان لله اهلين قال الصحابة رضي الله عنهم من هم؟ من هم هؤلاء الذين يوصفون بانهم اهل الله. والذين هم خاصة الله جل وعلا. قالوا من هم - 00:07:32

يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. اهل القرآن هم اهل الله وخاصته فقوله عليه الصلاة والسلام اهل القرآن اي من كانوا من اهله وعرفنا ان المرأة لا يكون من اهل القرآن بمجرد حفظه لحروفه - 00:07:57

ما لم يعمل به. لا يكون من اهله. ولعلي اضرب على ذلك جملة او عددا من اهـ الامثلة التفصيلية موضحة لذلك ارأيتم لو ان شخصا حفظ ايات التوحيد كقوله عز وجل وما امرناكم لا يعبدوا الله. مخلصين له الدين. الا لله الدين الخالص - 00:08:29

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الى غيرها من الایات. لكنه في دعائه او في بعض دعائه يتوجه الى غير الله مستغثيا وسائلـ وطالـا وملتجـنا ايـكون بمـجرد حـفـظـهـ لـتـلـكـ الـایـاتـ مـنـ اـهـلـهـاـ لـاـ وـالـلـهـ اـرـأـيـتـ - 00:08:58

لو ان شخصا حفظ الایات الامرـةـ باـقـامـةـ الصـلـاـةـ.ـ وـالـمـحـافـظـةـ عـلـيـهـ حـافـظـواـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ وـالـصـلـاـةـ الـوـسـطـىـ.ـ وـقـوـمـواـ لـهـ قـانـتـيـنـ وـالـمـبـيـنـةـ لـمـكـانـةـ بـيـوـتـ اللهـ وـاقـامـ الصـلـاـةـ فـيـهـاـ وـالـرـاكـعـيـنـ فـيـ بـيـوـتـ اـذـنـ اللهـ اـنـ تـرـفـعـ وـيـذـكـرـ فـيـهـ اـسـمـهـ يـسـحـ لـهـ فـيـهـ - 00:09:23

بالـغـدوـ وـالـاـصـالـ رـجـالـ لـاـ تـلـهـيـهـمـ تـجـارـةـ.ـ وـلـاـ بـيـعـ عـنـ ذـكـرـ اللهـ وـاقـامـ الصـلـاـةـ ثـمـ يـتـهـاـونـ فـيـ الصـلـاـةـ فـيـصـلـيـ وـيـضـبـعـ وـيـتـهـاـونـ فـيـ الجـمـعـةـ فـلـاـ يـشـهـدـ جـمـعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ اوـ الـصـلـاـةـ فـيـ الجـمـعـةـ اوـ يـصـلـيـ وـيـضـبـعـ مـنـهـاـ هـلـ يـكـونـ بـذـكـرـ - 00:09:50

من اـهـلـهـ اـلـایـاتـ لـمـجـرـدـ كـوـنـهـ حـفـظـهـ الـایـاتـ التـيـ فـيـهـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ.ـ وـصـلـةـ الـاـرـاحـامـ كـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـقـضـىـ رـبـكـ لـاـ تـعـبـدـوـ لـاـ اـيـاهـ وـبـالـوـالـدـيـنـ اـحـسـانـاـ اـمـاـ بـيـلـغـ عـنـدـكـ الـكـبـرـ اـحـدـهـمـ اوـ كـلـاـهـمـاـ فـلـاـ تـقـلـ لـهـمـاـ اـفـ وـلـاـ تـهـرـهـمـاـ - 00:10:18

وـقـلـ لـهـمـاـ قـوـلـاـ كـرـيـماـ وـاـخـفـضـ لـهـمـاـ جـنـاحـ الـذـلـ مـنـ الـرـحـمـةـ وـقـلـ رـبـ اـرـحـمـهـمـاـ كـمـ رـبـيـانـيـ صـغـيرـاـ.ـ وـقـوـلـهـ وـالـذـيـنـ يـصـلـوـنـ مـاـ اـمـرـ اللهـ بـهـ اـنـ يـوـصـلـ وـقـوـلـهـ فـهـلـ عـسـيـتـمـ اـنـ تـوـلـيـتـمـ اـنـ تـفـسـدـوـاـ فـيـ الـارـضـ وـتـقـطـعـوـاـ اـرـحـامـكـمـ وـنـظـائـرـهـاـ مـنـ الـایـاتـ؟ـ وـيـكـونـ عـنـدـهـ الـعـقـوـقـ - 00:10:45

عـنـدـهـ الـقـطـيـعـةـ لـذـوـيـ الـرـحـمـ اـيـكـونـ بمـجـرـدـ حـفـظـهـ لـتـلـكـ الـایـاتـ حـفـظـاـ مـتـقـنـاـ مـنـ اـهـلـهـ اـرـأـيـتـ الـایـاتـ الـاـمـرـةـ بـالـصـدـقـ وـالـایـاتـ الـاـمـرـةـ بـالـاـمـانـةـ كـقـوـلـهـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـقـواـ اللهـ وـكـوـنـواـ مـعـ الصـادـقـيـنـ - 00:11:09

وـنـظـائـرـهـاـ مـنـ الـایـاتـ.ـ ثـمـ لـاـ يـكـونـ صـادـقاـ وـلـاـ يـكـونـ اـمـيـنـاـ يـحـفـظـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ اـخـوـةـ.ـ وـمـاـ بـعـدـهـ مـنـ اـيـاتـ مـبـيـنـةـ لـمـقـتـضـيـاتـ الـاخـوـةـ الـاـيـمـانـيـةـ.ـ مـنـ عـدـمـ السـخـرـيـةـ وـعـدـمـ الـهـمـزـ وـالـلـمـزـ وـالـتـجـسـسـ وـالـغـيـرـةـ وـغـيـرـ ذـكـرـ - 00:11:31

ثـمـ لـاـ يـزـالـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ مـجـالـسـهـ سـاـخـرـاـ هـمـاـزـاـ لـمـاـزـاـ نـمـاـمـاـ مـغـتـابـاـ؟ـ اـيـكـونـ مـنـ اـهـلـهـ اـلـىـ حـفـظـهـ حـفـظـاـ مـتـقـنـاـ وـهـوـ لـمـ يـعـلـمـ بـهـ وـهـذـاـ لـهـ نـظـائـرـ وـاـمـثـلـةـ كـثـيـرـةـ جـداـ - 00:11:58

وـلـمـ يـنـزـلـ الـقـرـآنـ لـمـجـرـدـ اـنـ تـقـامـ حـرـوفـهـ وـانـ يـحـفـظـ حـفـظـاـ مـجـرـداـ بـلـ اـنـزـلـ لـيـفـهـمـ وـلـيـعـلـمـ بـهـ.ـ فـلـاـ يـكـونـ الـمـرـءـ مـنـ اـهـلـهـ اـلـىـ الـعـمـلـ بـالـقـرـآنـ.ـ اـلـاـ بـالـعـمـلـ بـالـقـرـآنـ.ـ فـاـذـاـ عـمـلـ بـالـقـرـآنـ كـانـ مـنـ اـهـلـهـ.ـ كـانـ مـنـ اـهـلـهـ - 00:12:23

وـقـوـلـهـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـهـلـ الـقـرـآنـ هـمـ اـهـلـ اللهـ وـخـاصـتـهـ الـمـرـادـ بـاـهـلـهـ الـذـيـنـ يـعـمـلـوـنـ بـهـ.ـ وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ حـدـيـثـ مـفـسـرـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ وـمـبـيـنـ لـهـ.ـ هـوـ حـدـيـثـ النـوـاـسـ اـبـنـ سـمـعـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـهـ - 00:12:49

اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ يـؤـتـىـ بـالـقـرـآنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ يـؤـتـىـ بـالـقـرـآنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـاـهـلـهـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ بـهـ يـؤـتـىـ بـالـقـرـآنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـاـهـلـهـ ايـ وـيـؤـتـىـ بـاـهـلـهـ.ـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ بـهـ - 00:13:17

فـعـرـفـ مـنـ ذـكـرـ اـنـ الـمـرـءـ لـاـ يـكـونـ مـنـ اـهـلـهـ اـلـىـ اـذـاـ عـمـلـ بـالـقـرـآنـ لـاـ اـذـاـ عـمـلـ بـالـقـرـآنـ فـاـنـهـ بـهـذـاـ عـمـلـ بـالـقـرـآنـ يـكـونـ مـنـ اـهـلـهـ.ـ اـمـاـ مـجـرـدـ حـفـظـ - 00:13:45

الـمـجـرـدـ وـلـوـ كـانـ يـقـيمـ الـقـرـآنـ اـقـامـةـ السـهـمـ اـنـقـانـاـ وـدـقـةـ وـمـخـارـجـ وـغـيـرـ ذـكـرـ لـكـهـ لـاـ يـعـلـمـ بـهـ لـاـ يـكـونـ مـنـ اـهـلـهـ الـذـيـنـ هـمـ اـهـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـخـاصـتـهـ - 00:14:02

ولنستمع الى هذا الكلام الجميل للامام ابن القيم رحمة الله تعالى في تقرير هذا المعنى في كتابه زاد المعاد قال رحمة الله ولهذا كان اهل القرآن ولهذا كان اهل القرآن هم العالمون به والعالمون بما فيه - [00:14:21](#)

ولهذا ان كان اهل القرآن هم العالمون به. والعالمون بما فيه وان لم يحفظوه عن قلب وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من اهله - [00:14:52](#)

وان اقام حروفه اقامة السهم. وان اقام حروفه حفظا متقدنا قنا يقرأ القرآن من اوله الى اخره لا يسقط حرفا فانه بذلك لا يكون من اهله. ما لم يكن عالما بالقرآن الكريم. وسيأتي معنا عند المصنف - [00:15:19](#)

رحمه الله تعالى اثرا عظيمها نقله عن الحسن البصري رحمة الله تعالى في وصف قراء زمانه او بعض قراء زمانه وهو يتكلم عن تدبر القرآن قال اما والله ما هو بحفظ حروفه واضاعة حدوده - [00:15:46](#)

اما والله ما هو بحفظ حدوده بحفظ حروفه واضاعة حدوده. حتى ان احدهم يتحدث عن القراء في زمانه وهو في زمان التابعين تحدث عن بعض القراء في زمانه وهو في زمان التابعين يقول حتى ان احدهم - [00:16:15](#)

لا يقول قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرف. حتى ان احدهم يقول قد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرف يعني حفظه حفظا متقدنا. قال الحسن رحمة الله وقد والله - [00:16:35](#)

اسقطه كله ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. حتى ان احدهم ليقول لاقرأ السورة في نفس واحد والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكما ولا الورعه - [00:16:55](#)

متى كانت القراء تقول مثل هذا لا كثرة الله في الناس مثل هؤلاء. لا كثرة الله في الناس مثل هؤلاء. فالحاصل ان اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته هم من اكرهم الله سبحانه وتعالى بالجمع بين - [00:17:21](#)

العلم بالقرآن معانيه ودلاته والعمل بالقرآن ومجاهدة النفس على الانتماء باوامره والانتهاء عن نواهيه والقرآن انما انزل ليعمل به. نعم. قال حدثنا ابو جعفر احمد ابن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى - [00:17:43](#)

ابن عبد الحميد الحماني قال حدثنا حماد بن شعيب عن عاصم عن زر عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارقى في الدرجات - [00:18:08](#)

وردي كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلك عند اخر اية كنت تقرأها قال حدثنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا شجاع بن مخلد قال حدثنا الفضل ابن دكين قال - [00:18:28](#)

سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية - [00:18:48](#)

تقرأها ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ساقه ايضا من طريقين. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب - [00:19:08](#)

القرآن يوم القيمة. صاحب القرآن الصحبة لها مدلولها حتى صار بذلك موصوفا بأنه صاحب للقرآن كما ايضا من معنا في الحديث الذي قبله صار موصوفا بأنه من اهل القرآن فصاحب القرآن هو من يلازم القرآن - [00:19:30](#)

عنانية بتلاوته وعناية بتدبره وعناية بالعمل بالقرآن الكريم وعناية بالعمل بالقرآن الكريم. يقرأ القرآن ويتبع القرآن ائتمارا وامثالا. فهذه الصحبة لكتاب الله عز وجل. قال يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ - [00:19:57](#)

ورقة اقرأ امر بقراءة القرآن. وهذا الامر له بقراءة القرآن في الجنة في الجنة يؤمر بان يقرأ القرآن ومن المعلوم ان الجنة ليست دار تكليف وانما هي دار تنعم ونيل الثواب والجزاء - [00:20:29](#)

ولهذا قال اهل العلم ان امر صاحب القرآن بقراءة القرآن انما هو قراءة على وجه التنعم والتلذذ فهو يقرأ متنعما متلذذا يقرأ ويرقى فيكون فتكون قراءته تنعم وتلذذ. قراءة ورقى في درج الجنة. قراءة ورقى في درج الجنة - [00:20:53](#)

نعم فليست قراءة على وجه التكليف وانما هي قراءة على وجه التنعم والتلذذ مثل ما يلهمون التسبيح في الجنة وذكر الله سبحانه

وتعالى. فهي قراءة على وجه التنعم. يتنعم صاحب القرآن - [00:21:28](#)

في الجنة بقراءة القرآن وتكون هذه من جملة تنعمه وتلذذه في جنات النعيم. يقال اقرأ قال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارقى في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. يعني لا تستعجل في اه القراءة. ولا تهد القراءة للقرآن هذا - [00:21:48](#)

وانما اقرأ ورتل كما كنت ترتل في اه الدنيا فان منزلك اي في الجنة عند اخر اية كنت تقرأها. فان منزلك اي في الجنة عند اخر اية كنت تقرأها قوله وارقى في الدرجات اي درجات الجنة - [00:22:17](#)

وهذا فيه تفاظل تفاظل اهل الجنة في درجات الجنة بحسب اعمالهم. ومن جملة اعمالهم عنابة بالقرآن بل ومن اعظم الاعمال ولها قال الله سبحانه وتعالى وكل درجات مما عملوا ولি�وفيهما اعمالهم وهم لا يظلمون. هذا من التوفيق للعباد. توفيق الاعمال للعباد درجات. ورفعه - [00:22:46](#)

ازل في جنات النعيم بحسب الاعمال والقرآن من جملة العمل القرآن قراءة القرآن وتدبر القرآن ومجاهدة النفس على العمل بالقرآن هذا من جملة العمل الذي يكون به في درج الجنة - [00:23:18](#)

قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في بيانه لمعنى قوله فان اقرأ وارقى فان منزلا منزلك عند اخر اية كنت تقرأها قوله عند اخر اية كنت تقرأها ما المراد بذلك - [00:23:42](#)

قال يحتمل شيئا من يكون ان تكون منزلك عند اخر حفظه تكون منزلك عند اخر حفظه وان تكون عند اخر تلاوته لمحفوظه او ان تكون عند تلاوته لآخر اه او ان تكون عند اخر تلاوته لمحفوظه - [00:24:02](#)

وهذا فيه تفاوت لانه قد يحفظ ولكن لا يمثل ما يحفظ ولا يعترض بما يحفظ في المعنى الثاني عند تلاوته عند اه اخر تلاوته لمحفوظه عند اخر لمحفوظة اي انه معن بـ ما يحفظ تكرارا - [00:24:34](#)

او مداومة على العناية به نعم قال محمد بن الحسين روى عن ام الدرداء انها قالت سألت عائشة رضي الله عنها عن دخل الجنة من قرأ القرآن ما فضله على من لم يقرأه؟ فقالت عائشة ان عدد درج الجنة - [00:24:59](#)

بعد اي القرآن فمن دخل الجنة من قرأ القرآن فليس فوقه احد ثم اورد هذا الحديث عن ام الدرداء وصدره بهذه الصيغة. روى وهي تعرف بصيغة مريظ وتطعيف في الغالب الحديث والحديث ضعيف الحديث ضعيف لم يثبت - [00:25:25](#)

عن النبي الكريم عليه الصلوة والسلام انها قالت سألت عائشة عن من دخل الجنة من قرأ القرآن ما على من لم يقرأه ما فضله على من لم يقرأه؟ وعرفنا في الحديث الذي قبله - [00:25:52](#)

ان فضل من قرأ القرآن انه يرتقي في درج الجنة ويقال له يوم القيمة في الجنة اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية كنت تقرأها - [00:26:12](#)

فسألتها عن اه فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه فقالت عائشة ان عدد درج الجنة بعد اي القرآن ان عدد درج الجنة بعد ال القرآن فمن دخل الجنة من قرأ القرآن فليس فوقه احد لكن كما عرفنا الحديث لم - [00:26:31](#)

يثبت نعم. قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندي قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا علي بن عاصم عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله - [00:26:55](#)

عليه وسلم تعلموا هذا القرآن واتلوه. فانكم تؤجرون على تلاوته بكل حرف عشر حسنان اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف ان هذا القرآن مأدبة الله عز وجل. فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم. ان هذا - [00:27:15](#)

القرآن هو حبل الله هو النور المبين. والشفاء النافع ونجاة من اتباهه. وعصمة من تمسك به لا يعوج فيقوم ولا تنقضى عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد قبل الكلام في هذا الحديث اشير الى فائدة - [00:27:45](#)

اه من ذكرها في لقاء الامس اشرت الى فائدة قلت عند ايرادها احسب انها نفيسة ومهما. وهي تتعلق بتدبر اه القرآن الكريم وان افضل حال للعبد ووقت يتدارب فيه القرآن هو - [00:28:13](#)

الصلوة المكتوبة الصلاة المكتوبة وذكرت الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقف على عبارة لابن

تيمية رحمة الله حول هذا المعنى قال رحمة الله وما ورد من الفضل - 00:28:39

لقارئ القرآن يتناول المصلي اعظم مما يتناول غيره وما ورد من الفضل لقارئ القرآن يتناول المصلي اعظم مما يتناول غيره. وآآ ان شئت ايضاً قل وما ورد من الفضل لمن يتذمرون القرآن يتناول المصلي اعظم مما يتناول غيره - 00:29:05

فهذه كلمة عظيمة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى اورد الامام الاجري رحمة الله هذا الحديث عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا هذا القرآن واتلوه - 00:29:34

التعلم يتناول تعلم الحروف حفظاً لها وتعلم المعاني فهما لها فهذا تعلم وهذا تعلم وفي الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه يتناول هذا وهذا بلغوا عنِي ولو آية يتناول هذا وهذا. ابلاغ القرآن بابلاغ حروفه تحفيظاً - 00:30:02

او ابلاغ معانيه تفهيمها هذا كله ابلاغ فقوله آآ ولهذا يخطئ بعض الناس يخطئ في باب الدعوة يكون لا فقه له في القرآن ويتكلم في المعاني وائلة الملة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عنِي ولو آية - 00:30:34

بلغوا عنِي ولو آية يعني على فهمي ان من يحفظ آية صح منه ان يكون مبلغاً ان يكون مبلغاً وهذا من الخطأ في الفهم لأن البلاغ نوعان بلاغ حروف وبلاغ معاني - 00:31:00

فمن حفظ سورة يبلغها غيره يحفظه اياها. لكن اذا كان لا يفهم المعاني ليس له ان يخوض في معاني هذه السورة وبيان دلالتها وهو ليس من اهل الفهم وال بصيرة فيقول في كتاب الله سبحانه وتعالى بغير علم. وقد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي ارض - 00:31:19

تلقني واي سماء تظليني اذا قلت في كتاب الله؟ او في آية من كتاب الله ما لا اعلم قال تعلموا هذا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون على تلاؤته بكل حرف عشر حسنات - 00:31:45

بكل حرف عشرة حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف. هذى ثلات حروف. اما اني لا اقول الف لام الميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - 00:32:10

فاما قرأ الف لام ميم هذه ثلاثون حسنة بقراءتها الف لام ميم لانها ثلات حروف اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. ان هذا القرآن - 00:32:28

مأدبة الله عز وجل مأدبة الله عز وجل والمأدبة هو القراء والضيافة التي تقدم وفيها ملذ وطاب وحسن قال ان هذا القرآن مأدبة الله عز وجل. فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم - 00:32:48

اي جاهدوا نفسكم على تعلم القرآن ما استطعتم الى ذلك سببوا. ان هذا القرآن هو حبل الله اي السبب الموصى الى رضوان الله والجنة. والله يقول واعتصموا بحبل الله - 00:33:10

ومما قيل في معاني حبل الله اي القرآن فالقرآن حبل ممدود طرفة الادنى في الدنيا وطرفه الاعلى في الجنة. فمن تمسك بهذا الحبل ولزمه افضى به يوم القيمة الى جنات النعيم - 00:33:33

هو النور المبين. ومر معنا بعض الآيات في وصف القرآن بانه نور لانه يضيء لصاحبها في الظلمات بها ويميز بين الهدى والضلال والحق والباطل والكفر والايمان. فهو نور لصاحبها. وهو - 00:33:57

وهو النور المبين والشفاء النافع وشفاء لما في الصدور. وتنزل من القرآن ما هو شفاء ونجاة من اتبعه اي من اتبع القرآن كان من اهل النجاة ومن لم يتبع القرآن كان من اهل الهلاكة - 00:34:21

وعصمة من تمسك به اي عصمة له من ال�لاك وقد قال الله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله. جمِيعاً ولا تفرقوا لا يعوج فيقوم اي ان القرآن لا عوج فيه كما في اول الكهف ومرت معنا في اول كتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً - 00:34:47

فولعي وجاء فيه ولا تنقضي عجائبه ولا تنقضي عجائبه انا سمعنا قرآناً عجباً اي مليء بالعجائب التي لا تنقضي في معانيه ودلالاته وهدایاته المبارکات ولا يخلق عن كثرة الرد اي من يقرأه ويكرر قراءته - 00:35:19

لا يمل من قراءته ولا يصبح مثل الشيء البالى لأن الاشياء اذا اكثروا من استعمالها صارت بالية قديمة. مستهلكة يبحث عن غيرها فالقرآن

الكريم لا يخلق من كثرة الرد مهما قرأه - 00:35:50

لا يزال يتذوق من معانيه يقف على عجائب وتبهره كنوز آآ القرآن لا يخلق عن كثرة الرد واسناد هذا الحديث فيه ابراهيم الهجري لين الحديث. كما في التقريب فالاسناد ضعيف - 00:36:12

غير ثابت نعم. قال اخربنا ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي قال حدثنا شجاع بن مخلد قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي الاحوص وابي البختري. عن عبدالله بن مسعود - 00:36:36

رضي الله عنه انه قال تعلموا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون به ان بكل اسم منه عشر اما اني لا اقول بالف لام ميم عشر ولكن بالالف عشر وباللام عشر وبالميم - 00:36:56

ثم اورد حديث ابن مسعود من طريق اخرى موقوفا عليه رضي الله عنه قال تعلموا اه القرآن واتلوه تعلموا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون به اي بتلاوتك للقرآن. ان كل اسم منه عشرة المراد باسم اي حرف من حروف القرآن ان بكل اسم منه عشر اما ان - 00:37:16

لا اقول الف لام ميم عشر ولكن بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر نعم قال حدثنا ابو بكر عبد الله ابن ابي داود قال حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو قال اخربنا ابن وهب قال اخربنا - 00:37:46

عن خالد ابن يزيد عن ثعلبة ابن ابي الكنود عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم انه قال من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيمها. لقد ادرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى اليه - 00:38:07

لان القرآن في جوفه ثم اورد رحمه الله هذا الاثر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال من جمع القرآن المراد بجمع القرآن اي جمعه في صدره. من جمع القرآن اي في صدره حفظا لحروفه وفهمها - 00:38:27

ودلالاته بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم. فالمراد لجمع القرآن اي جمعه في صدره حفظا وفهمها معانيه ودلالاته فقد حمل امرا عظيمها فقد حمل امرا عظيمها لقدرها حفظا لحروفه وفهمها بين كتفيه. لقد ادرجت النبوة - 00:38:52

النبوة. ادرجت النبوة بين كتفيه - 00:39:22

علل ذلك بقول لان القرآن في جوفه. لان القرآن في جوفه. يقول الامام بن كثير رحمه الله في وقد اورد هذا الحديث قال لاتباع الانبياء حظ من الخير على سبيل التبع. حظ من الخير على سبيل التبع ولعل - 00:39:42

ما يوضح ذلك آآقول النبي عليه الصلاة والسلام فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر اي من ميراث الانبياء هذا بحظ وافر اي من ميراث الانبياء. فهذا الاثر فيه فضل من جمع القرآن في صدره. حفظا - 00:40:07

حروفه وعناية بمعانيه وفهمها لدلالاته. وشغلا لاوقاته بهذا الكتاب العظيم قال قال لقد ادرجت النبوة بين كتفيه. نعم. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود ايضا قال حدثنا ابو الطاهر قال اخربنا ابن وهب قال اخربني سلمة بن علي عن زيد ابن واقد في - 00:40:36

بعض النسخ مسلمة. قال اخربني مسلمة بن علي وهو الصواب. نعم. عن زيد بن عن مكحول عن ابي امامه الباهلي رضي الله عنه يرفعه قال من قرأ ربع القرآن فقد اوتى - 00:41:06

النبوة ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتى ثلث النبوة. ومن قرأ ثلثي القرآن فقد اوتى ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن فقد اوتى النبوة غير انه لا يوحى اليه. نعم هذا ابن علي متروك كما في التقريب. فالاسناد غير ثابت. الاسناد اسناد هذا الاثر غير ثابت - 00:41:26

فيه هذا الرجل آآالمتروك قال عن ابي امامه الباهلي يرفعه اي الى النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ ربع القرآن فقد اوتى ربع النبوة ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتى ثلث النبوة وما - 00:41:56

من قرأ ثلثي القرآن فقد اوتى اوتى ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن اي كله فقد اوتى النبوة غير انه لا يوحى اليه. وعرفنا ان اه الاسناد اه غير ثابت. وتقدم في الاثر - 00:42:16

الذى قبله قول ادرجت النبوة بين كتفيه وهذا على المعنى الذي ذكره ابن كثير ادرجت النبوة على المعنى الذي ذكر ابن كثير ان لاتباع

رياء حظ بالتبغية حظ بالتبغية والاهتداء بهدي آآ الانبياء فهم مرات الانبياء - 00:42:36

فهم الرات الانبياء وحملة الایمان والدعوة والهدي والقرآن الذي قام على حمله انبیاء اه انبیاء الله ورسله عليهم اه صلوات الله وسلامه. نفعنا الله علمنا وزادنا علما واصلح لنا شأننا كله انه سمعي قریب مجیب - 00:43:06

نعم جزاك الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولکم وللمسلمين اجمعين.

يقول السائل كيف تصنع المرأة في العمرة اذا كانت حائض - 00:43:36

المرأة اذا كانت حائض فانها كفیرها تغتسل وتحرم من المیقات وتذهب الى امکة اه ملبیة واذا وصلت مکة تنتظر في سکنها ومنزلها حتى تطهر. فاذا طهرت سنة ثم ذهبت وادت عمرتها - 00:43:56

فهي تصنع مثل غیرها. تصنع مثل غیرها نعم. يقول ثبت ان رکعتین في سیدی قباء تعدل عمرة. فهل للانسان اذا ذهب مرة ان يصلی مثلا عشرين رکعة وتعدل عشر عمرات؟ الذي يظهر ان - 00:44:30

اہ تحصیل العمرة بالذهب وليس بعدد الرکعات من اتی مسجد قباء فصلی فيه کان کاجر عمرة. وان زاد الصلوات زاد الاجر اما اجر فمبني على التطهر في البيت والخروج الى مسجد قباء من اجل ان يصلی فيه - 00:44:50

اذا صلی فيه کان کاجر عمرة. ينال ذلك بصلة رکعتین. فان زاد اربع او ست او ثمان نال اجره والصلة اما اجر العمرة فمجموع هذه الاعمال. نعم يقول اه رجل نام في الفندق وفاته صلاة الظهر. فهل يقصص؟ اذا كان مسافرا - 00:45:19

اذا كان هذا السائل مسافرا فانه يصلی آآ هذه الصلاة قصرا وآما اذا اذا كان مقیما او حکمه حکم المقيم مثل من سیقیم في المدينة آآ عزم على الاقامة اکثر من اربعة ایام - 00:45:47

فهذا حکمه حکم المقيم. اذا كان هذا السائل قد عزم على الاقامة في المدينة اکثر من اربعة ایام فحکمه حکم المقيم يصلیه تامة اربع رکعات. نعم. يقول ابر الانسولین الخاصة بمرضی السکر تفطر - 00:46:07

ام لا ابرة الانسولین ليست غذاء ولا ايضا في حکم الغذاء وانما ابرة ابر المفطرة هي ابرة المغذیة التي فيها تغذیة الانسان فهذه تفطر. اما ابرة الانسولین فهي ليست غذاء ولا في حکم - 00:46:27

الغذاء اذا احتاج اليها المريض استعملها ولا حرج عليه ولا تكون مفطرة له نعم يقول اه حکم العمرة بالاجرة واذا كنت في مکة من این احرم اه ما حکم العمرة بالاجرة؟ ان کان مراد السائل ان يستأجر - 00:46:54

شخصا او يعطي شخصا اجرة ليعتمر عن قريب له من ام او اب او خال او وعم ان کان هذا هو المراد او مراده ايضا ان يكون هو دفع له مبلغ من المال ليعتبر - 00:47:22

ليعتمر عن اخر فاعطي النفقة فهذا لا بأس به ان كانت اخذت الاجرة من اجل الاعتمار بحيث يكون راغب في العمرة ولكن ليس عنده مال قبل المال ليشارك في المشاعر ولو كانت - 00:47:42

في العمرة لغيره لکنهم بحضوره وادعه لهذه الاعمال فرظی بان يعتمد عن غيره اخ واخذ المال لهذا الغرض. اخذ المال لهذا الغرض لا حرج في ذلك وادا احسن في العمرة ونصح فانه يؤجر على ذلك - 00:48:06

اما اذا كان غرضه بهذه العمرة التي بالاجرة المال فليس له ذلك ولهذا يفرق العلماء آآ بين الصورتين من اعتمد ليأخذ او من اخذ ليعتمر فرق بين الصورتين نعم. يقول هل يمكن ان يكون المرء من اهل القرآن اذا كان عاملًا به وهو - 00:48:32

وغير حافظ له. مر معنا کلمة امام ابن القیم رحمة الله تعالى وفيها جواب لسؤال هذا السائل هل يجوز ان تقول يا حبیبی يا رسول الله؟ ان کان سؤال السائل عن لفظة - 00:49:02

بیبی اه في اطافه هذا المعنی يا حبیبی يا رسول الله او يا حبیب الله يا رسول الله او نحو ذلك فنبینا عليه الصلاة والسلام مقامه اعلى في هذا الباب وهو مقام الخلة. فهو خلیل الرحمن - 00:49:24

والخلة هي اعلى درجات المحبة. وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الله اتخد خلیلا كما اتخد خلیلا فلم يتخذ من عباده خلیلا الا ابراهیم محمد عليهما صلوات الله وسلامه على - 00:49:44

النبيين. واما اذا كان السؤال عن المناداة يا حبيبي يا رسول الله. فاذا كان قال مناديا داعيا الرسول عليه الصلاة والسلام نادى هذا النداء على سبيل اه الدعاء والمناداة للرسول عليه الصلاة والسلام فان هذا يدخل في باب الشرك بالله سبحانه وتعالى لان - 00:50:04 او التوجه والسؤال انما يكون لله تبارك وتعالى. نعم يقول احسن الله اليك ارجو بيان صيغ الدعاء او الفاظ الدعاء في صلاة الجنائز اذا كان الميت رجل او اذا كانت امرأة - 00:50:34

كذلك في الجمع لرجل او امرأة او اكثرا من ميت كيف تكون الصيغة؟ اذا نودي الصلاة على الجنائز وعرف المصلي الميت رجلا او امرأة فردا او جماعة فان الدعوة تكون بحسب ذلك. فاذا كان الميت رجل - 00:50:54

فانه يدعى صيغة المفرد المذكر اللهم اغفر له وارحمه واذا كان امرأة تغير الصيغة اللهم اغفر لها وارحمها. واذا كانوا اثنين اللهم اغفر لهم وارحمهم الى اخره واذا كانوا آآ جماعة اللهم اغفر لهم وارحمهم - 00:51:24

واذا كان لم يتبيّن اذا كان لم يتبيّن يعني نودي لكن ما انتبه وقام يصلي. فانه يأتي بها اللهم اغفر له وارحمه اي الميت ايا كان جماعة او افراد ذكر او اثنى يقصد به الميت المصلى عليها - 00:51:53

وما اذا كان عرف اه هل هو واحد او او اثنين او ثلاثة او ذكر او اثنى فانه يدعوا بالصيغة المناسبة هذا اذا دعا بهذه الدعوة اللهم اغفر له اما اذا دعا بما ثبت ايضا عن النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لحيانا ومتينا - 00:52:13

وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وانتانا. آآ اللهم من احبيته منا فاحبّه على الاسلام فتوفّي على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتّنا بعده فهذا تتناول آآ الميت ايا كان ذكر او اثنى آآ فردا او جماعة. نعم. يقول رجل اوقف قطعة ارض - 00:52:35

بناء مسجد فيها وسجل ملكيتها لوزارة الاوقاف. الان يريد استرجاع هذه الارض بعد ان بني مسجد قريب من هذه الارض. ولم يبني في ارضه. هل له ذلك؟ الله اعلم هذا ونسأله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا - 00:53:05

وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:53:35

الاموات اللهم اتي نفوسنا تقوها وذكراها انت خير من زكاهما انت ولهاها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفران. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنة - 00:53:55

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احبيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ - 00:54:15

وعلمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده رسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:54:35